

لماذا خلق الله الإنسان؟

سؤال:

ما هو هدف الله من خلق الإنسان؟

هل خلقه لكي يعبدّه ويمجده؟

الجواب:

من أجل جود الله وصلاحه، خلق الانسان، لكي يتمتع بالوجود.

كان الله موجوداً وحده منذ الأزل، وكان ممكناً الا يوجد الانسان. الله من كرمه أنعم بنعمة الوجود على هذا العدم الذي أسماه انساناً، لكي يتمتع بالوجود.

ولم يخلقه الله لكي يعبدّه ويمجده، لأن الله ليس محتاجاً الي مخلوق يمجده... إنما تمجده صفاته، ويمجده لاهوته...

وهكذا ما يوضحه القداّس الغريغوري إذ يقول فيه الإنسان لله "ولم تكن أنت محتاجاً إلى عبوديتي، بل أنا المحتاج إلى ربوبيتك، ...

اذن من أجل الانسان تم هذا الخلق، لكي ينعم بالحياة، وان أحسن السلوك فيها ينعم بالأبدية.

إنه كرم من الله، أن أشركنا في هذا الوجود الذي يمكن أن يبقى فيه وحده...